Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما بدأ فى تعلم اللغة الدانمركية ، ووسع دائرة قراءاته فى مختلف اللغات ، وبخاصة فى الفرنسية والروسية . ونوجز الآن الرسائل الثلاث التالية التى كتبها فى ذلك العـــام .

والرسالة السابعة تهمنا هنا بخاصة ، لأنها تعليق على مقطوعة شعرية (سونيتا) أرسلها إليه الفتى الشاعر « كابوس » وهى تشف عن نوع من النقد الإنسانى الفنى الذى زود به ريلكه ذلك الشاب ، لإنضاج تكوينه الفكرى والفنى . ولهذا نرى أن نترجم أولا هذه السونيتا ، قبل أن نتحدث فيما تحتويه رسالة ريلكه من تعليق عليها . وهذه هى الترجمة :

فى أطواء حياتى يرعش — بدون أنة
وبدون زفرة — حزن عميق قاتم .
وبراعم أحلامى الطاهرة الثلجية
تدور قدسية لأحفل أيامى هدوءاً .
ولكن غالباً ما تعبر المسألة الكبرى
طريقى . فأضل ، وأنأى
بفكرى فى البعيد ، تعروفى رعدة برد ، كأنى تجاه بحيرة
من البحيرات ، فيضها لا طاقة لى بمقياسه .
وحينئذ يخيم على أسى ، مظلم
كليالى الصيف الدكناء لا بريق بها
ومن خلالها يلوح نجم خافت من حين لحين .
وتمتد يداى ، حينئذ نحو الحب ، تتلمسه فى الظلام .
لأنى أعانى رغبة قوية فى أن أصلى بأصوات
لا يستطيع فى المشبوب أن يعثر عليها .

وقد كتب ريلكه نسخة من هذه « السونيتا » بخط يده وأرسلها إلى الفتى الشاعر مؤلفها ، ونصحه أن يقرأها بخط غيره ، لأن قراءة الشاعر شعره بخط غيره تجربة جديدة ، يشعر المرء بها شعوراً أكبر بأصالته . ويعقب على صياغة السونيتا بأنها حلوة فى بساطتها وحركتها ، وقد تم فيها مراعاة مايليق .